

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعدي الفعل ولزومه

- قال ابن مالك:
- علامة الفعل المُعَدِّي أن تصل (ها) غير مصدرٍ به نحو عَمِلْ
- ينقسم الفعل إلى متعد، ولزوم.
- فالمتعدي: هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جرّ، نحو (ضربت زيدا)، ويسمى فعلاً واقعاً ومجاوزاً.
- واللزوم: هو: ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، نحو (مررت بزيد)، أو لا مفعول له، نحو (قام زيد)، ويسمى لازماً وقاصراً.

● وعلامة الفعل المتعدي أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به، نحو (الباب أغلقته).

● وهاء المصدر، فإنها تتصل بالمتعدي واللازم، فلا تدل على تعدي الفعل، فمثال المتصلة بالمتعدي (الضرب ضربته زيداً)، والمتصلة باللازم نحو (القيام قمته).

● قال ابن مالك:

فانصب به مفعولُهُ إن لم يَنْبُ عن فاعِلٍ، نحو تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ

● الفعل المتعدي ينصب مفعوله إن لم ينب عن فاعله، نحو "تدبرتُ الكتبَ" فإن ناب عنه وجب رفعه، نحو (تُدبِّرُ الكتبُ).

● وقد يرفع المفعول وينصب الفاعل عند أمن اللبس، كقولهم: " خرق

الثوبُ المسمارَ " ولا ينقاس ذلك، بل يقتصر فيه على السماع.

● الأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يتعدى إلى مفعولين، وهي قسمان، أحدهما: ما أصل

المفعولين فيه المبتدأ والخبر، كظن وأخواتها،

والثاني: ما ليس أصلهما ذلك، كأعطى وكسا.

والقسم الثاني: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، كأعلم وأرى.

والقسم الثالث: ما يتعدى إلى مفعول واحد، كضرب، ونحوه.

● علامات الفعل اللازم:

قال ابن مالك:

ولازم غير المُعدّي وحُتم
كذا افعلّ والمُضاهي اقْعَسَسَا
أو عرضاً أو طاوع المعدّي

لُزُومُ أفعال السجايا كَنَهِمُ
وما اقتضى نظافةً أو دنساً
لواحدٍ كَمَدَّهُ فامتدّا

- ١- الأفعال الدالة على سجية، نحو: شَرُف، وكَرُم، وظُرُف، وَنَهَمَ.
- ٢- كل فعل على وزن أَفْعَلَّ، نحو: " اقشعر، واطمأن ".
- ٣- كلّ فعل على وزن أَفْعَلَّ، نحو: " اقعنسس، واحرنجم ".
- ٤- الأفعال الدالة على نظافة مثل: " طهر الثوب، ونظف ".
- ٥- الأفعال الدالة على دنس مثل: " دَنَسَ الثوب، ووسِخَ ".
- ٦- الأفعال الدالة على عرض نحو: " مَرِضَ زيد، واحمرَّ ".
- ٧- إن كان الفعل مطاوعاً لما تعدى إلى مفعول واحد نحو: (مددت الحديد فامتدّ، ودحرجت زيدا فتدحرج).

● قال ابن مالك:

وعدّ لازماً بحرف جرّ
نقلًا وفي (أنّ) و(أنّ) يطرد
وإن حذف فالتّصّب للمنجرّ
مع أمن لبسٍ كعجبت أن يدوا

● الفعل اللازم يصل إلى المفعول بحرف الجر، نحو (مررتُ بزيدٍ)، وقد يحذف حرف الجرّ فيصل إلى مفعوله بنفسه، نحو (مررت زيدا).

● وأما " أنّ، وأنّ " فيجوز حذف حرف الجرّ معهما قياساً مطرداً، بشرط أمن اللبس، كقولك " عجبت أن يدوا " والأصل " عجبت من أن يدوا " أي: من أن يعطوا الدية.

● ومثال ذلك مع (أنّ) (عجبت من أنّك قائم) فيجوز حذف (من) فتقول: " عجبت أنّك قائم "، فإن حصل لبس لم يجز، نحو (رغبت في أنّك قائم).

● قال ابن مالك:

والأصلُ سبقُ فاعلٍ معنىً كمن مِنْ (ألبسُ من زاركم نسجَ اليمَن)

- إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى، نحو (أعطيت زيداً درهماً) فالأصل تقديم (زيد) على (درهم)؛ لأنه فاعل في المعنى؛ لأنه الآخذ للدرهم، وكذا (كسوت زيداً جبةً) و(ألبس من زاركم نسج اليمَن) ف (من): مفعول أول، و (نسج): مفعول ثان، والأصل تقديم (من) على (نسج اليمَن)؛ لأنه اللابس، ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنى، لكنه خلاف الأصل.

● قال ابن مالك:

ويلزم الأصل لموجب عَرَى وترك ذاك الأصل حتماً قد يُرى

أي: يلزم الأصل - وهو تقديم الفاعل في المعنى - إذا طرأ ما يوجب ذلك، وهو خوف اللبس، نحو " أعطيت زيدا عمرا " فيجب تقديم الآخذ منهما، ولا يجوز تقديم غيره، لاجل اللبس، إذ يحتمل أن يكون هو الفاعل.

● وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى، وتأخير ما هو فاعل في المعنى، نحو " أعطيت الدرهم صاحبه " فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلاً في المعنى، فلا تقول: " أعطيت صاحبه الدرهم " لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة [وهو ممتنع].

● قال ابن مالك:

وحذفُ فضلةٍ أجز، إن لم يضرَّ كحذفِ ما سيقَ جواباً أو حُصرَ

الفضلة: خلاف العمدة، والعمدة: ما لا يستغنى عنه كالفاعل، والفضلة:

ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به، فيجوز حذف الفضلة إن لم يضر،
كقولك: في (ضربت زيداً): (ضربت) بحذف المفعول به، وكقولك في:
(أعطيت زيداً درهماً): (أعطيت)، ومنه قوله تعالى: (فأما من أعطى
واتقى)، و (أعطيت زيداً).

● فإن ضرَّ حذف الفضلة لم يجز حذفها، وذلك إذا:

١- وقع المفعول به في جواب سؤال، نحو أن يقال: (من ضربت ؟)، فتقول:
(ضربت زيداً).

٢- أو وقع محصوراً، نحو (ما ضربتُ إلا زيداً)، فلا يجوز حذف (زيداً).

● قال ابن مالك:

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا، إِنْ عُلِمَا،
وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

- يجوز حذف ناصب الفضلة إذا دل عليه دليل، نحو أن يقال: (من ضربت ؟) فتقول: (زيداً) التقدير: (ضربت زيداً)، فحذف (ضربت)، لدلالة ما قبله عليه، وهذا الحذف جائز، وقد يكون واجباً، نحو (زيداً ضربته)، التقدير: (ضربت زيدا ضربته)، فحذف (ضربت) وجوباً.